الصفراوية واعسر تحللا واقل ايذاء للطبيعة لغلظ لذعها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون منابذة
الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع وقال المسيح
سبب ذلك ان العفونة لو دامت بالدم اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته الى خلط آخر في الحمى
الدموية اما ان ينقضي في هذه المدة او يصير غير دموية العلاج اولها يبتدى بالفصد وان لم تنطفئ
وتلطيف الغذاء وتركه يومين وثلثة لئلا يزداد مادة الحمى بالغذاء ولئلا يشتغل الطبيعة بتدبير
الغذاء واسهال لطيف الصفراء بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالسكنجبين
وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء لان الدم تعاندها ويكسرها برطوبته فان استفرغ غلب
الصفراء فينبغي ان يتبع الفصد باسهال لطيف لاخراج الصفراء. الحمى الصفراوية الغب اما الغب
اي الدائرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدائرة وذلك لاختصاص كل من القسمين الآخرين
باسم مخصوص فانما تنوب يوما ويوما لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق
كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى القلب عسرا او بعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا كثر جدا وكذلك
يتقدمه اقشعرار او نافض ونحو ذلك واذا عفنت تلك المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في
داخل العروق نفدت بسرعة ويبقى فيه حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى تجتمع مادة اخرى
فيستعد للعفونة بالتدريج وهذه المادة لا تنعفن من اول وروده بل لا بد وان يبقى فيه
مدة حتى يستعد للعفونة بالحرارة الباقي في الرماد او بالحرارة الاولية فيطول مدة انقلاع الحمى
الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تجمعا وكلما كانت
ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة
فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل وحفظه لها اطول فلذلك
تنوب كل يوم واما السوداء فلكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها باردة يابسة كان قبولها
للعفونة ايضا عسرا وحفظها للحرارة اقل فتنوب يوما ويومين لا واما الصفراء فلكونها قليلة كان تجمعها
عسرا وكان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يوما ويوما

ويكون

ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في اللازمة داخل
العروق فتدوم اتصال عفونتها الى القلب فلا يبقى ايام زمان فترة وهذه الاعراض في المحرقة
اشد لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب في الاعضاء الشريفة القريبة منه واما وجود العطش
فلحرارة الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع
فلما يصعد الى الدماغ من الابخرة الحارة اللذاعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب اشتداد
مزاج الروح ويبسه واما الكرب فلفرط سخونة القلب ولحصول الصفراء في فم المعدة مع سواد
اللسان بعد صفرته اما الصفرة فلارتفاع الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها
وحرارتها وميلها الى الاعالي او لارتقاء الابخرة من الصفراء الى اللسان وهي في الابتداء يكون
صفراء لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم الصفراء او لاحتراق الرطوبات التي هناك عند
اشتداد الحرارة فيسود الابخرة المرتفعة وتسخن السقف بحدة الابخرة وتجفيفها الرطوبات
التي فيها وجفاف اللسان لذلك ومرارة الفم وربما كان على الاسنان سواد لتراكم الصفراء
عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة الدماغ واشتعال الروح فلا يثبت على حالة واحدة وبغض
الكلام لانه يزيد في اشتعال الروح وكذا بغض الضوء وقد يكون هذه الاعراض في الغب البسيط
ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض اولا اي في الايام الاول
اقوى واشد لان الصفراء في الابتداء يكون احد واللذع لانها يكون غير نضيجة ثم تضعف
كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس اي يكون النافض فيه في الايام الاول
اقل لان السوداء يكون اغلظ واقل قبولا للتبخر والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء
اقل وبعد النضج يصير ارق واقبل للسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض
اقوى ولا يدوم البرد مع قوته في الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما لكمية
لهرب الحرارة الغريزية من الظاهر الى الباطن لحماية القلب ولبرد الابخرة المنفصلة منهما الواصلة
الى الاعضاء الحساسة والبرد فيها اي في الغب انما هو للذع المادة الاعضاء الحساسة وهرب